

## التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٤١)

محمد الشرافي

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين. قال الشيخ عبد العزيز سدرحان حفظه الله تعالى. توقير السلف لبعض - 00:00:00 وتركهم الحسد وسأسوق هنا امثلة من واقع سلفنا الصالح تبين كيف كان بعضهم يوقر بعضا وكيف كانوا من ابعد الناس عن الشحناء وعن التنافس في غير المشروع. وكيف ان بعضهم يؤثر بنصيبه اخاه. ويذكر فضل - 00:01:30 اخيه بحضوره وفي غيبته وهذا يدل على انهم كانوا على جانب من الورع والتقوى وتطهير النفوس من الغل. المثال الاول عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء في المدينة الكبرى جاء في احسن الله اليهم جاء في المدونة الكبرى قال ابن القاسم - 00:01:50 سمعت مالكا وهو يذكر ان رجلا رأى فيما يرى النائم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ان القيامة قد قامت وان الناس حشروا قال فكأنه ينظر الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قد فرع الناس بسطة. فرأى الناس. يعني - 00:02:10 صار اعلى منهم. قد فرع الناس بسطة. قال فقلت في منامي بما فضل عمر بن الخطاب قال فقيل لي بالخلافة والشهادة وانه لا يخاف في الله لومة لائم. فاتى الرجل حين اصبح فاذا ابو بكر وعمر - 00:02:30 رضي الله عنهما قاعدان جميعا فقص عليهما الرؤيا فلما فرغ منهما انتهره عمر رضي الله عنه ثم قال له قم احلام ونام. فقام الرجل فلما توفي ابو بكر وولي عمر ارسل اليه ثم قال له اعد علي الرؤيا التي رأيته. قال - 00:02:50 اوما كنت رددتها علي؟ فقال له عمر اوما كنت تستحي ان تذكر فضيلتي في مجلس ابي بكر رضي الله عنه وهو فيه فلم يرضى عمر رضي الله عنه ان تذكر فضيلة له والصديق وهو افضل منه رضي الله عنه حاضر يسمع مع انه لا حرج - 00:03:10 ولا اثم في ذلك ولكن هذا من تواضعه رضي الله عنه. الله المستعان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. لا زلنا في مبحث الحسد اه بين طلبة العلم واهل العلم. اه وقد ذكر الشيخ حفظه الله مفاصد الحسد وعلامات الحسد - 00:03:30 وما وما الذي ينبغي للانسان لكي يعالج نفسه من الحسد؟ ثم ذكر في هذا المبحث درس اليوم آا صورا من اه الصور السلف من سير السلف في توقيد بعضهم وترك الحسد. وهذه القصة من عمر رضي الله عنه هذا امر - 00:03:50 فيه فعمر من هو عمر رضي الله عنه؟ في الفضل والجلالة والعلم والمنزلة. وهو مبشر بالجنة رضي الله عنه وارضاه ففي انه لم يرضى ان يذكر فضله في مجلس ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فهكذا ينبغي للانسان اذا كان في مجلسك او كان في في - 00:04:10 في مكان انت فيه منه في منزلتك او قريبا منك ثم ذكر احد لك فضيلة فلا فلا تسمح له بذلك نعم. المثال الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسأل علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:04:30 عنه مع علو منزلة عمر رضي الله عنه وعظيم امره في الاسلام. ومع هذا كله كان يستفتي ابا الحسن ويسأله عما العلي فقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الروحي في كتاب الروح ان عمر رضي الله عنه سأل علي رضي الله عنه عن مسائل ثلاث - 00:04:50 فالشاهد من هذا عدم اعجاب عمر رضي الله عنه بنفسه وبمنزلته وما حباه الله من الرفعة السامية وتواضعه رضي الله عنه في التنازل والسؤال وطلب الحق ممن هو اقل منه فضلا ومنزلة. ومر معنا مثل هذا امس وان ينبغي لطالب العلم اذا كان - 00:05:10 هناك من يوازيه في العلم قريبا منه ان يستفيد منه وان يتودد اليه ومن ذلك السؤال فيسأله وايضا استشارة قد تسير في امر هو يعرفه بخلاف اهل الحسد والحقد والبغضاء فانه ربما لا يسأل صاحبه مع انه اعلم منه - 00:05:30 ومن ذا الذي يبلغ العلم؟ ولذلك الانسان يكون في عنده نقص في العلم فاستغل الفرصة ان تسأل اخاك من يوازيك وهكذا في المعلمين

في المدارس ينبغي لهم التعاون وان تأتي مثلا الى زميلك تسأله وهكذا في يعني فيك في - 00:05:50

كل امر هناك لك قرناء. فالغالب ان الحزن يكون بين القرناء. فحاول تودد الى قرنائك من اجل يزول هذا اه الشعور فيما في نفوسكم.

نعم. المثال الثالث عمر رضي الله عنه كان يقرب عبد الله ابن عباس - 00:06:10

رضي الله عنهما ويستفتيه عما اشكل عليه. حتى قال العباس لولده عبدالله يا بني رأيت عمر او يقربك ويدنيك فاحفظ عني ثلاثا لا تفشله سرا ولا تكثر الضحك ولا تغتابن عنده احدا - 00:06:30

المثال الرابع اصبر اصبر التعليق. فانظر الى الفارق بين الرجلين موب عندك ذا. موب عندك؟ موب عندي قال فانظر الى الفارق بين الرجلين. فعمر رضي الله عنه يتبوأ الخلافة في وقته ثم يسأل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وهو في عمر احد احفاده رضي الله عنهم اجمعين - 00:06:50

نعم. المثال الرابع ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت ان سعدا وخالدا رضي الله عنهما كان بينهما كلام. فذهب رجل يقع في خالد يقع في خالد عند سعد. فقال مه انما بيننا لم يبلغ ديننا - 00:07:20

هذا الرجل يريد ان يتشفى بالقدح في خالد عند سعد لانه علم ما بينهما من من الخلاف او المشادة لكن ان القوم اتقى من ذلك رضي الله تعالى عنهم. فقد زجره سعد ونهره وبين له ان هذا الخلاف لا يصل الى ان يقدر - 00:07:40

وان وان يتشفى في عرض اخيه. الله المستعان. هذا قد يقع بين طلبة العلم وبين المتنافسين فيكون بينهم شحناء والان الدنيا قد يعني اوغلت الصدور المنافسات في الدنيا انتخابات وغيره من الاشياء تقديم في وظائف في في امامة في خطابة فلا ينبغي الانسان اذا صار بينه وبين اخيه منافسة - 00:08:00

ان يرضى بغيبته او بتنقصه وهذا من دين الانسان وورعه. نعم. المثال الخامس يونس الصدي عالم معاصر للشافعي رحمهم الله تعالى قال اختلفت انا والشافعي في مسألة فافترقنا ثم تلاقينا بعد ذلك - 00:08:30

فاخذ الشافعي بيدي وقال يا فلان ايمنعنا ان اختلفنا في مسألة ان نكون اخوانا؟ قال فما رأيت اعقل منه الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر نعم وهكذا طالب العلم يطرح هذه الامور جانبا لئلا تعكر على سلامة الصدر وعلى سلامة - 00:08:50

القلب المثال السادس الامام احمد رحمه الله تعالى على جلالة قدره وعلو كعبه في العلم والفضل والدين يبذل الشافعي رحمه الله ولا يتحرج بمفرده او امام الناس ان يسأله عما اشكل عليه. ذكر ان الامام احمد - 00:09:10

رحمه الله اثنى على الشافعي خيرا ودعا له. وذكر فضله وشمائله. ثم بلغه عن بعض الحاضرين انه ينقل عن فلان فلان من الائمة انهما يهونان من امر الشافعي. ففطن الامام احمد لهذا المدخل وقال لمن حوله اعلموا رحمكم الله - 00:09:30

ان الرجل من اهل العلم اذا منحه الله شيئا من العلم وحرمه قرناؤه واشكاله حسدوه فرموه بما ليس فيه وبئست الخصلة في اهل العلم. الله المستعان. يعني بذلك الشافعي. والشافعي رحمه الله اه كالشيخ احمد مع ان الشافعي - 00:09:50

يستفاد من احمد وكان يقول اذا صح عندك الحديث فقل فاخبرنا نأخذ به. والواقع ان قد نقول ان احمد تلميذ الشافعي والشافعي تلميذ مالك رحمه الله جميعا. لكن هل مالك تلميذ ابي حنيفة؟ الجواب لا. ولا اظنها - 00:10:10

اخذ عنه لان ابا حنيفة كان في الكوفة ومالك رحمهم الله جميعا كان في في المدينة. مع ان السن فيه قرب ابو حنيفة رحمه الله ولد سنة ثمانين وتوفي مئة وخمسين. والشافعي والشافعي رحمه الله ولد مئة وخمسين - 00:10:30

توفي مئتين وشيئا. والتي والسنة التي مات فيها الشافعي ولد فيها الامام مسلم رحمه الله. على كل حال العلماء يأخذ بعضهم البعض ويوقر بعضهم بعضا وانما يكون الخلاف والصدام والاحتدام بين المنتسبين للعلم. ممن يعني دخلوا في العلم - 00:10:50

كانت معهم الدنيا يجب على الانسان ان يرى في نفسه اعني يرى نفسه وينقب ما فيها من الخصال الذميمة وينظفها منه مع ان الانسان ينظف ثيابه وينظف مكانه فينظف ذاك قلبه. اسأل الله ان يطهر قلوبنا واياكم. وذلك بامرين الاول بالدعاء يدعو - 00:11:10

الله عز وجل ان يهديه وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. اللهم جنبني منكرة الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. وايضا - 00:11:30

الامر الثاني ان ينظر في نفسه ويقرأ في الكتب التي تكلمت عن هذه الخبايا. ومن ذلك كتاب اسمه مختصر منهاج القاصدين. ومنهاج القاصدين هذا مختصر لاحياء علوم الدين احياء الغزالي وفيه فيه اشياء ما يوافق عليها. ثم اختصر بكتاب آآ نعم - [00:11:50](#)

سبحان الله طيب الذي اختصره آآ ابن قدامة ابن قدامة منهاج القاصدين اختصر في مختصر منهاج القاصدين المختصر منهاج القاصدين مختصر لمختصر وهو كتاب نافع ومتداول وفيه يتكلم عن هذه الامور عن الحسد - [00:12:20](#)

وعن الكبر وما اشبه ذلك من الذي تعتلي النفوس. فاذا قرر الانسان يعني ان شاء الله تعالى يستفيد. وايضا رياض الصالحة الحين شروحه ومن ذلك شرح شيخ ابن عثيمين رحمه الله اما يقرأ او يسمعه ولا سيما ان كان يعني له مسافات في الدوام مثلا - [00:12:50](#)

في المدن الكبيرة مثل الرياض وما شابه ذلك. غدا سنجلس ساعتين وهو يمشي في الطريق. فيستفيد من هذي الامور. يعني في الكتب الذي تشرح ربما الانسان في روحاته للدوام ورجوع من الدوام يسمع كتابا كاملا. يبقى فيه الشيخ سنتين - [00:13:10](#)

ثلاث سنوات وهو يسمعه في شهر او شهرين. فالمقصود ان الانسان يعالج نفسه. الله يعافينا واياكم ويكفينا شر انفسنا. نعم قال حفظه الله المثال السابع الامام احمد رحمه الله زار احد الائمة الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:13:30](#)

فهو بينما هو عنده اذ مر الامام الشافعي رحمه الله تعالى على بغلة له. فقام الامام احمد يطلبه فلما ادركه اخذ يسأله عن بعض المسائل ويستفتيه ثم رجع بعد ذلك الى صاحبه الذي كان عنده فقال الى متى يا ابا عبد الله؟ دع عنك دع عنك يا - [00:13:50](#)

ابا عبدالله يعني لماذا هذا التبجيل للامام الشافعي؟ كانه ينقص من قدر الشافعي. لكن الامام احمد رحمه الله اجاب من ابن ورع فقال اذا اردت الفقه فالزم ذنب البغلة. يعني عليك بالشافعي. كيف؟ كيف البغلة - [00:14:10](#)

التي يركبها الشافعي. الشافعي رحمه الله كان يركب البغلة. فيقول تبي العلم؟ خلك وراء البغلة. استفد منه. استفد من العالم. وهذا لا شك كانه انما خرج من قلب طاهر قلب نقي ولذلك كتب الله البركة للامام احمد رحمه الله بل طلابه وتلاميذه - [00:14:30](#)

واصحابه كتب الله عز وجل لهم البركة. نعم. المثال الثامن الفراء رحمه الله يقول سلمة اني لاعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو اعظم واكبر منه علما وسنا. فالفراء يعظم الكسائي ويذكر فضائله وشماله مع ان الفراء اعلم وارفع قدرا. فاهل العلم صانوا العلم فصانهم - [00:14:50](#)

وعظموه في النفوس فعظمهم العلم ورفع الله قدرهم. الله اكبر. المثال التاسع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كلنا يعرف انه حصل بينه وبين علماء وقته مناظرات ومجادلات وطال امرها حتى صنف فيها مصنفات - [00:15:20](#)

ان احد اولئك العلماء مات فبلغ شيخ الاسلام رحمه الله موته فجاء الرجل يا شيخ الاسلام يبشره بذلك وهو يظن ان شيخ الاسلام سيفرح كما يفرح ضعيف النفس ويستبشر بموت خصمه وعدوه. لكن شيخ الاسلام رحمه الله بنظرة العالم - [00:15:40](#)

التقي الورع زجره ونهره وقال اتبشرني بموت مسلم هذا لا يرضى به الله ولا من كان فيه حق الاسلام والمسلمين ثم ذهب شيخ حب لاسمه. اعد كلام شيخ الاسلام اتبشرني - [00:16:00](#)

اتبشرني بموت مسلم هذا لا يرضى به الله ولا من كان فيه حق عندنا حب لا لا لا تغير لا تغير. ولا من كان فيه حق للاسلام والمسلمين. ثم ذهب شيخ الاسلام الى بيت ذلك - [00:16:20](#)

وسلم على اهله واولاده وقال انما انا لكم والد. بمعنى ان ما بيني وبين والدكم لا لا يعكر المودة ودعا له رحمة الله على الجميع. مع ان الحق مع شيخ الاسلام وكان في امر ديني ليس دنيويا. ومع هذا الشيخ رحمه الله - [00:16:40](#)

الله يعني كان يحتمل مثل هذه يعني الغضاضة من خصمه ويذهب الى اهله ولا يفرح بموته وهذا انما من القلوب الطاهرة. نعم. المثال العاشر محمد بن سلام وابو حفص للفقيه رحمهما الله تعالى - [00:17:00](#)

قال الذهبي رحمه الله كان بينهما مودة واخوة وتألف مع اختلاف في مذهبهما. فهكذا الاقران يعظم بعضهم بعض ويوقر بعضهم بعضا. يعني مع اختلاف مذهبهما يعني الفقهي. مع انها وجد في ذلك العصور وعصور - [00:17:20](#)

الان بشكل اكبر يعني خصومات بين اهل المذاهب بل وجد لما الملك عبد العزيز رحمه الله فتح مكة وجد في الحرم المكي في مكة اربعة محارب. اه محارب للحنفية. محارب - [00:17:40](#)

محراب للشافعية ومحراب الحنابلة. ما احد يصلي خلف الثاني. بل وجد من العجايب يقول هل يجوز للشافعي الزوج الحنفية او العكس. قال ما يجوز. قال لا لا واحد لا يجوز قياسا على الكتابية. كما - 00:18:00

الزوج من يهودية يجزم الحنفية. الى هذه الدرجة في هذا يعني التنافس والتناحر والتباغض بين اهل المذاهب ولا شك ان هذه من الشيطان. نعم. المثال الحادي عشر سفيان ابن عيينة رحمه الله سئل عن مسألة وكان معه - 00:18:20

الامام ابن وهب شيخ مصر رحمه الله. فسأل السائل بن عيينة ففطن ابن عيينة ان معه عالما اخر. فوجه السؤال وقال هذا شيخ اهل مصر يخبر عن مالك بكذا فلم يستأثر بالجواب بل اثر ذلك الاخر بالجواب معرفة - 00:18:40

لحقه وتوقيرا وتوقيرا لفضله واظهارا لروح المحبة. فعلى طالب العلم ان ينهج هذا المنهج فلا يستأثر على غيره ولا يقدم حب الذات والانانية ولا يترفع ويتصدر على حساب اخوانه ولا يسخط ولا يغضب ويتكدر عيشه اذا - 00:19:00

علم ان احد اقاربه تفوق عليه. فلو انه ترك هذا كله لتسهلت له ابواب من الخير كثيرة. الله اكبر. وقد ذكر مثل هذا عن شيخنا ابن عثيمين رحمه الله انه كان يسأل في مجلس الشيخ ابن باز فيأبى ذلك يقول شيخنا موجود مع ان الشيخ ابن باز رحمه الله يقر بالعشر على فقه شيء - 00:19:20

شيخ شيخنا ابن عثيمين من تلاميذه. لكن من توقيرهم ومن اجلال بعضهم لبعض. وهكذا ينبغي لطلاب العلم ومر معنا مثل هذا قلنا اذا سئل اذا طرح سؤال طرح سؤال عام وفيه في المجلس من هم اهل - 00:19:40

الجواب فتلهى عن السؤال قلنا معاني نديك او شوف جوالك او كانك تكلم اما ان تستشرف للسؤال وترفع راسك تلقى تعالين تقول وش تقول السؤال؟ وش السؤال؟ وش هو يقول اعد سؤالك اعد سؤالك. اسأل لو سمحت مرة ثانية. وش - 00:20:00

كانت يعني يقول بعض السلف من احب ان يسأل فليس ان يسأل. اللي يحب السؤال هذا الناس يسألون هذا ليس اهلا ينبغي للانسان ان يتوقى هذه هذه الصفة وهذا الخلق ما هو؟ حب السؤال. لا تحب السؤال ولا - 00:20:20

ان تسأل ولا تورى الناس انك تسأل يعني بعض الناس ربما في المجلس يدق يعني يرن الجوال عنده يسأل فعلا في بين الموجودين انهم اه اعد سؤالك اعد سؤالك اي نعم اه طيب طيب عد السؤال مرة ثانية. اه - 00:20:40

المسألة فيها خلاف وانا الذي ارجحه ما يصلح ذا اذا جيتي في مجلسي وطلاب علم مثلك قفل جوالك او اقل شيء اذا سئلت سؤالا ضروريا اخفض صوتك. ترفع صوتك تبين للناس انك تسأل وانك من اهل - 00:21:00

العلم والعالم الجوالات ما ما تفصل شغالة عليك ما يصلح هذا ما يصلح هذا من الاخلاق التي ينبغي ترفعوا عنها نترفع عنها. الله المستعان. الله المستعان. نعم. قال حفظه الله المثال - 00:21:20

الثالث عشر وكيع رحمه الله لا قبله الثاني عشر احسن الله اليك المثال الثاني عشر الاخفش عالم النحو سيبيوها مدة طويلة. مع ان الاخفش اكبر سنا ولكن هذا لم يمنعه من التواضع وبذل الجهد - 00:21:40

في تحصيل العلم حتى مع من هو اصغر منه. ولم يتأثر بعيب الناس ولا بقدر الناس فيه. المثال الثالث عشر وكيع رحمه الله ما حصل لو كيع. وسماه بعض العلماء محنة وكيع. والقصة معروفة في السير في ترجمته رحمه الله - 00:22:00

وخلاصتها ان وكيعا رحمه الله حدث بحديث يتعلق بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وانه حصل له تغير بعد فقام اشراف مكة وبنو هاشم على وكيع وشكوه الى امير مكة حتى امر بقتله وصلبه فادخل السجن - 00:22:20

وحصل ما حصل من القيل والقال. وكان بين وكيع وبين سفيان رحمهم الله ما بينهما. لكن سفيان رحمه الله لم استغل ذلك الموقف مع انه قادر عليه بل دفعته تقواه بفضل الله تعالى الى ان يذكر امير مكة بفضل - 00:22:40

وكيع وعظم امره بين الناس وان قتله امر لن يسكت عليه. وفتنة لن تخمد نارها. فحذره وارعبه فاطلق وكيع بفضل الله ثم بشفاعه سفيان رحمه الله فانظر كيف طرح سفيان رحمه الله ما بينه وبين وكيع لان - 00:23:00

الحق احق ان يتبع. طيب هذه المسألة يعني قول وكيع رحمه الله فيها ضعيف. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم تغير غير الجسد بعد موته. هذا لا شك انه غلط. فالنبي صلى الله عليه وسلم منذ مات الى اليوم الى يوم القيامة جسده لم يتغير. ابدا - 00:23:20

ان لو قدروا نكشف القبر الان لو وجدنا جسد النبي صلى الله عليه وسلم الشريف على ما هو. فان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء والله عالم لا شك فيه لكن اخطأ في هذه المسألة وقل عالم الا يكون له قولون مرجوح بل ربما اكثر من ذلك لكن لا يعني يعني -  
00:23:40

تهضم منزلته وتلغى. فسفيان واظنه ابن عيينة لما علم بذلك ان وكيع حكم عليه امير مكة بالقتل لهذا القول قال تعزيرا له وانتقاما للنبي صلى الله عليه وسلم وحفظا لجنابه رأى الامير ذلك. فاتى الى الامير وآ ترقق له - 00:24:00  
وذكر فضله وذكر ايضا سيحصل فتنة. وفي هذا من اه قوله يحصل فتنة بين الناس من هذا يا اخواني ما قد يحصل الان من بعض الناس ممن يسيء الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع الدين ومع ذلك ولأه امر ما يقتلونه - 00:24:20  
وربما ايضا ما يسجنونه لما يرون من انه قد تحصل فتنة اكبر مما آ يعني يرجى من قتله ولذلك علينا ان نلزم الورع وان نحفظ اللسان. جانب العلماء جانب ولأه الامر. لا لا تحكم برأيك ولماذا - 00:24:40

لم يفعلوا كذا وكذا. ولي الامر قد يرى ما لا ترى. يعني بعض الناس الان ممن قد يحصل منه كلام او يحصل منهم افعال وربما مقاطع نرى قد يستحق القتل. ثم نرى ما ما يسجن ولا يفعل شيء. قربا بعض الناس يتكلم في في يعني - 00:25:00  
ان ولأه الامر اهملوا الدين او اه وقفوا مع المنافقين او اهل العلم هذا علماني معروف ليبرالي خبيث لماذا ما يقتل لماذا ما يفعل؟ يا اخي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولا منافق. ولا لا؟ منافقون. النبي عليه الصلاة والسلام يعرف اعيانهم حتى -  
00:25:20

حذيفة بذلك والنفاق اكبر يعني كفار. نفاق اعتقادي للنفاق العملي الذي لا يخرج عن الملة حتى في المسلمين لكن وجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام منافقون ونفاقا اكبر مخرجا عن الملة ولا واحد قتله النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا - 00:25:40  
ينظر في المصلحة فالمقصود ان اهل العلم وولأه الامر قد ينظرون ما لا ننظر ويرون ما لا نرى فينبغي للانسان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او او ليصمت. ومن حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه. فان اساءوا وكانت -  
00:26:00

الآخرى التي يعني لا نريد وما لهم لا ما لهم عذر فنقول الله ربنا ربهم. لهم رب يحاسبهم الانسان يتكلم ربما مقاطع وخاصة من كان خارج المملكة. لان الحمد لله المملكة الان ضبطوا. نسأل الله الهداية للجميع. لكن هناك بعض الناس من خارج - 00:26:20  
المملكة يتكلم في في ولأه الامر ونقول يا اخي الكريم مالك وماله ما عليك منهم انت وانا اقول هذا الكلام وصل الان تواصل الى كل مكان فقد يسمع بعض طلاب العلم ولا سيما الصغار الكبار ان شاء الله تعالى يعني عندهم من العلم والورع ما يحميهم من من اولئك -  
00:26:40

الي يتكلمون لكن ربما يعني يتأثر بعض الشباب باولئك الذين ربما يعني يحسنون بهم الظن فيتكلموا فلاة الامر يتكلموا في العلماء. يقول يا اخي ما لك وما لهم؟ انت من غير هذه البلاد؟ الحمد لله عندنا علماء وعندنا - 00:27:00  
يعني مناصحون ومن يصل الى ولأه الامر فيما لو قدر ان ولي الامر اخطأ هم الذين يتولون ذلك خلك انت في بلدك اعتني ببلدك خير لك. نعم. قال حفظه الله المثل الرابع عشر طلحة رحمه الله اجتمع - 00:27:20

في دار الحكم ابن عتيبة فاجمعوا امرهم على ان طلحة رحمه الله اقرؤهم واكثرهم اخذا للقراءة فتواضع طلحة لما بلغه هذا الامر وذهب الى الاعمش رحمه الله تعالى فقرأ عليه حتى يذهب عنه اثر ذلك الوصف - 00:27:40  
وهذا امر عسير لان اكثر النفوس تحب ان تمدح وان يثنى عليها. ولكن اعلم ان الثناء اذا صاحبه اذا صاحبه اعجاب فانه وبال على صاحبه. فالحذر الحذر من التهاون به. الله اكبر. نعم. المثل الخامس عشر اسماعيل بن علية - 00:28:00  
وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم مقسم. ابن مقسم الاسدي رحمه الله. الاسدي الاسدي. احسن الله اليك. ابن مقسم الان اسدي. هذا الامام من مشايخ الامام احمد رحمه الله ابن حنبل عليهما رحمة الله. ذات مرة اقيمت الصلاة فليل له - 00:28:20  
يا اسماعيل انا ها هنا احمد ابن حنبل وهو من تلاميذه. فقال قولوا له قولوا له يتقدم. فعلم انه افضل واحق بالتقدم منه وهذا الامر



وهذا الامر قراءته سهلة ولكن يتعسر تطبيقه ويصعب الا من رحمه الله - [00:28:40](#)

الله اكبر الله اكبر ولذلك لو كان اماما ثم زاره طالب علم معروف يقدمه يقدمه هذا الذي يحصل وقد حضرت بعض المحاضرات قديم عشرين سنة وخمسة وعشرين سنة يحضر بعض العلماء ثم ينط الامام استنوا - [00:29:00](#)

اعتدلوا يا اخي عندك عالم القى عندك محاضرة انت ما تعرف ولا عشر معشار ما ما القى من العلم اقل شي يقول تفضل يعني ولا بكلمة لا يقمزم. هذا ليس من من الورع وليس من من شأن اهل العلم. نعم. ومثال السادس عشر - [00:29:20](#)

استشار سلمة اسحاق في رحيل ابنه احمد ابن سلمة الى ابي رجاء قتيبة قتيبة ابن سعيد ابن احسن الله قتيبة ابن سعيد من مشايخ اصحاب الصحيح فلما شاوره وكان اسحاق قرينا لقتيبة قال اسحاق - [00:29:40](#)

ان ابنك هذا قد اخذ عني وروى عني وارى ان تأذن له في الرحيل الى قتيبة ليأخذ عنه فان عند قتيبة ما ليس عندنا عسى ان ينتفع مع انه قادر على ان يشير عليه بعدم الذهاب ولكن صاحب العلم الذي ينظر بعين التقى والورع لا يضيره - [00:30:00](#)

وهذا الامر بل ولا يلقي له بالا ولا يعيره اهتماما. الله اكبر. الله اكبر. نعم. المثال السابع عشر الامام احمد بن حنبل رحمه الله ذكر ابن رهويه واثري ذكر اسحاق بن راهويه واثني عليه خيرا وقال لم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسحاق - [00:30:20](#)

وان كان يخالفنا في اشياء فان الناس لم يزل لم يزل يخالف بعضهم بعضا. فبينهما اختلاف في بعض المسائل ومع هذا ذكر فضله نعم. المثال الثامن عشر قيل لسفيان رحمه الله ان مالكا يخالف في هذا الحديث والرجلان امامان - [00:30:40](#)

فقال سفيان رحمه الله ما انا وما لك الا كما قال جرير وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البذل القناعيس او القناعيص. كانه يقول من انا حتى تقيسني بمالك؟ مالك امام عظيم - [00:31:00](#)

وانا بالنسبة اليه صغير وهذا من تواضع سفيان رحمه الله والا فسفيان له قدره ومنزلته العظيمة. الله اكبر الله اكبر انظروا هذا الامر سفيان اظنه الثوري هنا هنا الثوري ومالك امامان عظيمان - [00:31:20](#)

فتمثل لما ذكر لسفيان ان ماركى وخالف الحديث قال مالك خاله خلاص اذا انا لا تعتبر قولى ثم ذكر البيت جرير ومن شعراء المجيدين قال وابن اللبون اذا ما لز في قرن ذل ابو ما هو؟ ذل اللبون هو - [00:31:40](#)

القاعد ابن الناقة الذي بلغه سنتين. اول ابن مخاض ثمن لبون ثم حق ثم جذع ثم بعد ذلك ما ادري ايش بعده فيقول انا تقارني في في البزن البازل اللي اظنه خمس سنين او اكثر الفحل - [00:32:00](#)

قال هذا مالك فحل عظيم تقارني به انا؟ هذا خذ بكلامه. نعم. المثال التاسع عشر وهو من اسئلة مشايخنا المعاصرين. واذكر هذا المثال مع انني لم احضره. وكان بيني وبينه خطوات. ولكن شاء الله اني لا - [00:32:20](#)

فلقد اختلف الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله مع الشيخ حمود التويجري رحمه الله في مسائل وهذه المسائل مطروحة مبسوبة صلاة التراويح وغيرها ورد كل منهما على صاحبه وكل له وجهة نظر وكل له دليل. احمد التويجري رحمه الله هذا - [00:32:40](#)

توفي لحضرت وفاتهم كنت لم احضر عنده وكان من قرناء الشيخ بن باز او من تلاميذه وكان عالما جده بدا له كتب في العقيدة في الردعات في البدع وله ايضا مشاركات في في علم الحديث فكان بينه وبين الشيخ الالباني خلاف اسمع ما الذي حصل نعم -

[00:33:00](#)

والردود مبسوبة مثورة في كتبهما. وجاء الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله تعالى الى الرياض عام الف واربع مئة وعشرة. فقابله الشيخ حمود التويجري رحمه الله تعالى في وليمة عشاء عند احد المشايخ. فقام الشيخ حمود رحمه الله تعالى بتوجيه الدعوة الى

الشيخ الالباني رحمه - [00:33:20](#)

الله تعالى لزيارته فقبل دعوته وزار الشيخ ناصر الشيخ حمود في منزله. فكان المجلس عجا اذ فيه احترام كل واحد منهما لصاحبه واثيراره عليه فقد ذهب الخلافات وبقي الود والاء والمحبة. ولو ذكرت لاحد الناس ان الشيخ ناصر - [00:33:40](#)

الدين رحمه الله تعالى زار الشيخ حمود رحمه الله تعالى لاستبعد ذلك لما بينهما من الخلاف. في الكتب خلاف الكتب يعني الردود كل واحد يرد الاخر وهذا رد علمي نعم. واخبرني من حضر وهو احد واولاد الشيخ حمود ان من الامور التي يعجب منها - [00:34:00](#)

حاضر في المجلس ما حصل من تقدير الشيخ له. ومن اثاره بالاكل وتقديمه الاكل اليه. ومن آآ ومن تشجيعه الى اخر الدار ومع مع ما كان بينهما من الخلاف. يعني يقوم معه في اخر الدار عند الباب. يوم جا يخرج حينما اتى يخرج - [00:34:20](#) وهكذا يعني قد ذكر لنا ايضا الشيخ بن باز رحمه الله حينما زار الشيخ الالباني قام واستقبله عند الباب وحصل بينهما اناق معابريهم خلاف في الردود ايضا في الاحاديث. ورأيت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله زاره الشيخ ابو بكر الجزائري ولا اعرف بينهم خلاف -

[00:34:40](#)

خلافا وكذلك الشيخ بن جبرين رحمه الله زار شيخنا ابن عثيمين رحمه الله في مسجده وبينهم تقدير مع بينهم يعني منزلة واحدة لكن بينهم يعني محبة ومودة وهكذا ينبغي لطلبة العلم. نعم. قال حفظه الله ذكرت هذه الامثلة حتى نعم - [00:35:00](#) ان اهل العلم مع مع ما بينهم من اختلاف في وجهات النظر وفي استنباط الاحكام من الدالة الى الا انهم اذا اجتمعوا طرحوا ما بينهم من الخلاف واصبحت الاخوة تحكمهم. بمعنى ان الخلاف في المسائل والتباين في وجهات النظر لا يمنع من احترام بعضهم بعض -

[00:35:20](#)

فكل يخالف صاحبه لكن لا يلزم من اختلاف الاراء ان يتناثر الود ولا يلزم من ذلك البغض. نعم. ومع الاسف تجد بعض يعني اما الاتباع في المذهب او ايضا طلبة الشيخ فلان مع الشيخ فلان بين الشيخين خلاف فتجد الطلبة - [00:35:40](#) يصير بهم تنافر مع انهم لا كل واحد لا ناقة له ولا جمل في الخلاف وربما ما يحفظ الخلاف اصلا ولا ولا يحسنه لكن بغظه وشيطان نعم. قال حفظه الله اننا اخوة اخوة اننا اخوة يجب - [00:36:00](#)

بعضنا بعضا ولا يرضى بعضنا ان يغتاب اخوه او يقدر فيه بحضوره. ولكن قد يكون لك وجهة نظر في مسألة ما ولا خيك وجهة نظر اخرى وهذا الاختلاف في وجهات النظر لا يمنع من بقاء الود والمحبة. ونحن نعلم ان اهل العلم - [00:36:20](#) من المتقدمين ومن المتأخرين لا يزالون يختلفون. وهذا امر مستمر في اهل العلم. لان الناس تتفاوت عقولهم واستنباطاتهم يؤتى ذكاء اكثر من صاحبه. وذلك من خفي على صاحبه ورب مبلغ اوعى من سامع. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد رب ورب مبلغ لا - [00:36:40](#)

مبلغ يعني قد يوجد من من ان تبغفه العلم هو عنك ورب مبلغ اوعى من سامع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزاما ان نحذر ونحذر ونحذر مما يكون في النفوس. هذا ينبغي لطلبة العلم. وخاصة اذا كان في بلد واحد متقاربين او بينهم - [00:37:05](#) مثلا في في في الجامعة مثلا مشايخ دكاترة في الجامعة حاضرين ثم يطلوه على الطريق والله الشيخ انه قال كذا وكذا لا تقول قول ضعيف هذا مردود اصلا ليش القول الساقط؟ لو قال لك الدكتور قال كذا قال صحيح ما شاء الله تبارك الله الشيخ الدكتور عنده علم - [00:37:35](#)

الي قبلك مثلا او في القسم الاخر لكن حقيقة اما انك اذا كان القول مضطرا تماما فتعظم القائل وتعظم رب الموت والله انا حقيقة اري الراجح كذا والشيخ الشيخ اكيد عنده علم لكني اقول كذا فتعاد - [00:37:55](#) الخطأ من غير ان تنتقص اخاك. وهكذا لو ذكر لك احد والله قال الشيخ فلان كذا. تقول على طول هو اعلم وادري اكيد عنده علم عنده علم ثم اذا حصلت فرصة في مدح اخوانك مدح يعني بلدك من قرنائك زملائك - [00:38:15](#)

العمل في المدارس تشني عليهم ما هم فيه. لا يا رجال الله يا الله يستر علينا وعليهم الله يستر الله كل واحد واحد احسن يحفظ حسناته ايش معنى؟ يعني غيبة ذي خلنا بالسيارة اسكت يا رجال نورونا نورونا لا لا هذا غلط - [00:38:35](#) انظر هذه الامثلة العظيمة التي ينبغي لنا ان نقتردي بها عمليا لا نظريا. نعم. فاذا رأيت فاذا رأيت اخاك تفوق عليه واعطاه الله ما لم يعطك فالحذر الحذر من ان يكون في نفسك شيء. فان ولد الى نفسك شيء من ذلك فاستغفر الله تعالى وتب اليه - [00:38:55](#)

سبحانه وسل الله ان يحب اخاك لك وان يحبك الى اخيك. وتذكر قول الله تعالى عن الاعداء. ادفع بالتي هي احسن احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. حميم فكيف اذا كان ذلك بين الاخوة وبين طلبة العلم؟ الله المستعان. نسأل الله - [00:39:15](#) اهدي قلوبنا واصلح اعمالك ونشر انفسنا. والله تعالى اعلم في شيء؟ السائل ابو عبد الرحمن يقول احسن الله اليكم هل من الممكن

ترك الحسد نهائيا وليس فقط وتفسير حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يذكر فيه التقي الخفي الذي لا غل فيه ولا حقد ولا

حسد - 00:39:35

ام قصدك تتخلص من الحسد نهائيا؟ نعم في الجنة. قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على صدق متقابلين. اما ما

دمت في الدنيا فيأتيك الحسد. لكن ما تقدم على الانسان يكبته ولا آآ ويعالجه - 00:40:05

وذكرنا لكم اه علاجين مهمين. الاول ان تدعو تسأل الله عز وجل من فضله. واسأل الله من فضله. الثاني ان تدعو لاختك بظهر الغيب

وذكرنا لكم انك اذا دعوت لاهلك بظهر الغيب فان الشيطان ينسيك اياه لان الذي يوغر صدرك - 00:40:25

ويذكي نار الحسد والحقد هو الشيطان. فاذا كنت كل ما ذكرت اخاك دعوت له الشيطان ما يبغاك تدعو له. فينسي هذا حمد علاج نافع.

والله تعالى اعلم - 00:40:45